

AI-AZHAR UNIVERSITY  
S.A. KAMEL CENTER  
FOR ISLAMIC ECONOMICS



جامعة الأزهر  
مركز صالح عبد الله كامل  
للاقتصاد الإسلامي

**ندوة**

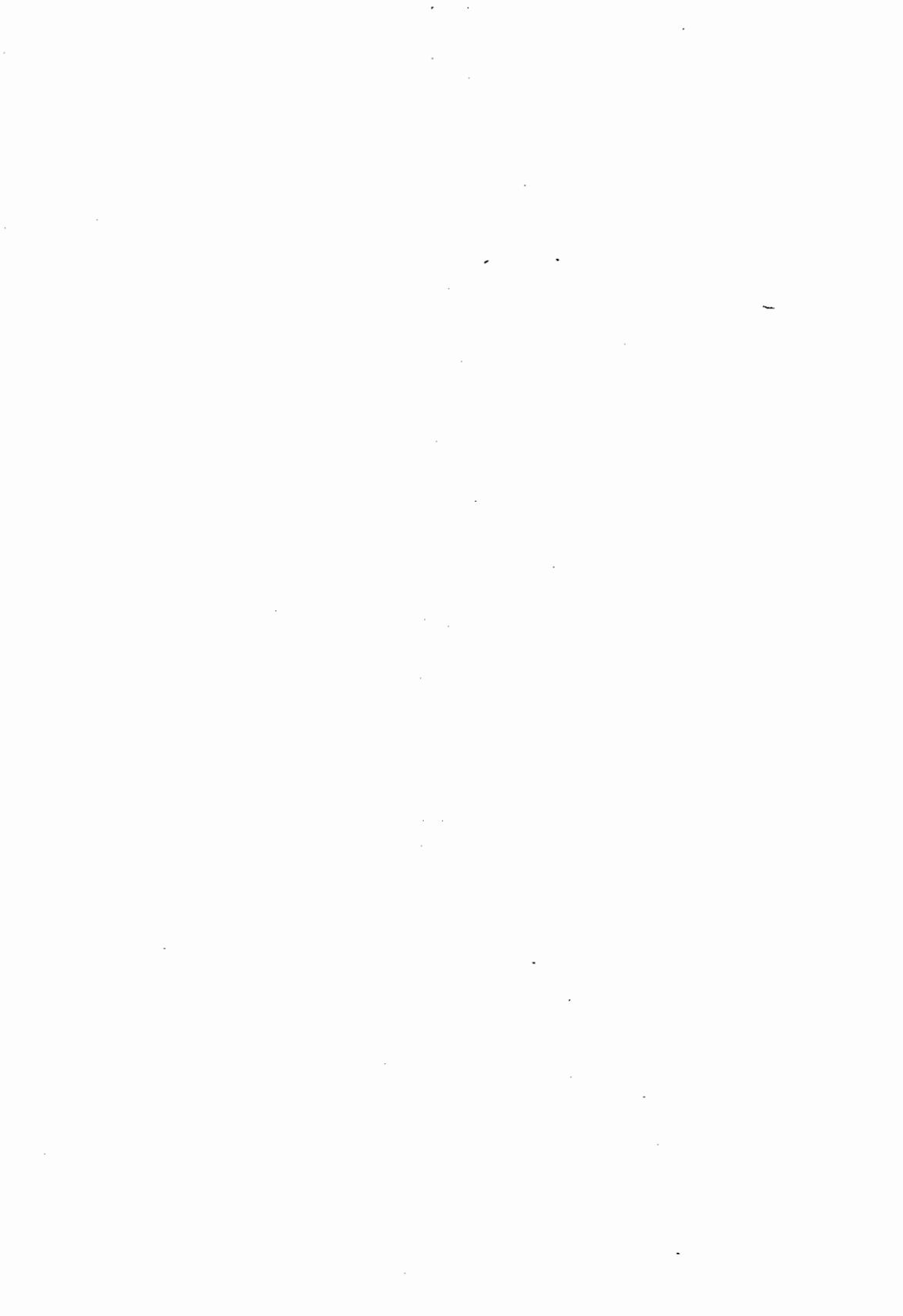
## **الزراعة ومستقبل الاقتصاد المصري**

الاثنين : ٢١ رجب ١٤٢٢هـ الموافق ٨ أكتوبر ٢٠٠١م

### **أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها**

د. مدحت أحمد على عنبر ، د. زكى محمود حسين

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي



## أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. مدحت أحمد على عنيبر<sup>١</sup> ، د. زكى محمود حسين<sup>٢</sup>

### المقدمة:

تعتبر كانت التنمية الاقتصادية هي الشغل الشاغل لغالبية دول العالم التى تسعى الى رفع معيشة الفرد وبالتالي المجتمع ككل اضافة الى احداث المزيد من التقدم فى شتى المجالات، وبالطبع فان مصر ليست بمعزل عن العالم بل انها تعد من اولى الدول التى تحاول بكل جهد أن تحقق المزيد من التنمية وترفع مستوى الفرد والمجتمع فى كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ..... الخ، ولقد أمكن تحقيق خطوات كثيرة على هذا الطريق شهد بها العالم أجمع ولا زالت الجهود مستمرة لتحقيق المزيد والمزيد وحتى يمكن تحقيق هذه الأهداف المرجوه فانه لا بد من احداث الاستقرار الاقتصادى للدولة وبالتالي استقرار سعر الصرف مما ينتج عنه عدم حدوث تضخم، اضافة للتشجيع على المزيد من النشاط الاقتصادى وعلى زيادة الاستثمار وبالتالي اتاحة فرص عمل جديدة ، وحتى يمكن تحقيق الاستقرار الاقتصادى فانه لا بد من ايجاد توازن لميزان الدفعات ، ولا بد من تحقيق التوازن بين الصادرات والواردات، وتتضافر الجهود بصفه مستمرة للوصول الى هذه الأهداف المنشودة ، وليس بخاف أن انشاء المشاريع العملاقة فى الفترة الأخيرة مثل ترعة السلام فى سيناء وترعة الشيخ زايد فى جنوب مصر ، ومشروع شرق التفريعة ببورسعيد سوف تساعد على تحقيق

تلك الأهداف المرجوة، واطافة لذلك فانه من الضرورى زيادة الاهتمام بالأسواق الخارجية سواء القائمة أو فتح أسواق جديدة يمكن أن تستوعب الصادرات المصرىة المتنامىة، ودول الكومنولث المستقلة عن الاتحاد السوفيتى يمكن أن تساهم فى تحقيق ذلك ، اطافة للمنظمات العالمية التى اشتركت فىها مصر وهى الكوميسا ومجموعة الثمانى ومجموعة الخمسة عشر .

#### مشكلة البحث:

يتجه العالم فى الوقت الراهن الى الانخراط فى التكتلات الاقتصادية العملاقة لما لها من اثار ايجابية على اقتصاديات الدول المشاركة حيث تهدف الى النهوض باقتصادياتها واعطاء تسهيلات متبادله للتبادل التجارى ، وحتى يمكن النهوض بالاقتصاد المصرى وفتح افاق جديدة أمامه فقد تم الانضمام الى منظمة الكوميسا ومجموعة الثمانى ومجموعة الخمسة عشرة . ولكن هل لدينا المعلومات الكاملة عن كل مجموعة اقتصاديه وعن الدول المشاركة فىها وبالتالي تحقيق أكبر استفادة ممكنة.

#### هدف البحث:

لهذا البحث عدة أهداف يمكن أن نوجزها فيما يلى:  
أولاً: القاء الضوء على أهم التكتلات الاقتصادية العالمية.  
ثانياً: التركيز على منظمة الكوميسا وعلى دول الكومنولث والقاء الضوء على الميزان التجارى واتجاهات التجارة الخارجية لكل دولة وعلى العلاقات التجارية مع مصر .

## أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على عيبر ، د. زكى محمود حسين

---

ثالثًا: إبراز بعض المقترحات التي يمكن أن تؤدي إلى تنمية الصادرات المصرية لهذه الأسواق لآسيما والتنافس العالمي رهيب بين كل الدول لزيادة صادراتها وفتح أسواق جديدة لها.

### أسلوب البحث ومصادر البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة في أسلوبها البحثي على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي مع استخدام العديد من الأدوات والطرق التحليلية الرياضية والاحصائية والقياسية التي يمكن أن تؤدي للوصول إلى الأهداف المطلوبة. وقد اعتمد البحث على العديد من مصادر البيانات ومنها شبكة الانترنت ، ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ، وزارة التجارة والتموين ، وزارة الزراعة - إدارة الدراسات الدولية - العلاقات الزراعية الخارجية، وزارة الاعلام - الهيئة العامة للاستعلامات ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.

### أهم التكتلات الاقتصادية العالمية

تعنى التكتلات الاقتصادية التكامل الاقتصادي كما أوضح فاينر (Viner) عام ١٩٥٠ ، الذي أشار إلى أن أي نوع من التكامل الاقتصادي ما هو الا خليط بين سياسة الحرية التجارية والحماية حيث يؤدي التكتل الاقتصادي إلى إلغاء الحواجز الجمركية بين أعضاء التكتل، أي حرية التجارة بينهم.

وفيما يلي نبذة عن أهم التكتلات الاقتصادية العالمية:

### ١. اتحاد البنيلوكس:

هو اتفاق جمركى نشأ بين بلجيكا ولوكسمبرج عام ١٩١٨ لصغر مساحة كليهما وضيق سوقيهما ، وتطور التعاون بين هاتين الدولتين فى عام ١٩٢٢ الى وحدة اقتصادية كاملة ، ثم انضمت هولندا الى ذلك الاتفاق فى عام ١٩٤٧ ، وبدأ تنفيذ هذا الاتفاق الجمركى الثلاثى (اتحاد جمركى) فى أول عام ١٩٤٨ حيث ألغيت بموجبه الضرائب الجمركية بين بلجيكا ولوكسمبرج من جهة وهولندا من جهة أخرى.

### ٢. المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادى:

فى ابريل عام ١٩٤٨ وقعت ١٧ دولة أوروبية على اتفاقية المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادى وهى ألمانيا - فرنسا - إيطاليا - النمسا - بلجيكا - الدانمرك - لوكسمبرج - بريطانيا - أيسلندا - أيرلندا - النرويج - هولندا - البرتغال - السويد - سويسرا - تركيا - اليونان. وفى عام ١٩٥٠ انضمت الولايات المتحدة الأمريكية وكندا كعضوين منتسبين بتلك المنظمة الذى تغير اسمها عام ١٩٦١ الى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية. وتهدف هذه المنظمة الى تنسيق اقتصاديات الدول الأعضاء وتنمية تقدمها الاقتصادى ، وايجاد تنسيق للمساعدة الاقتصادية التى تمنح للدول النامية.

### ٣. السوق الأوروبية المشتركة:

فى مارس ١٩٥٧ فى روما وقعت المعاهدة التى أصبح بمقتضاها للسوق المشتركة كيانها القانونى وفعاليتها واشتملت المعاهدة على ٢٤٨ مادة و٤ ملاحق و٩ بروتوكولات واتفاقيات وقد نصت المادة

## أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على عيبر ، د. زكى محمود حسين

الثانية على أن هدف هذه الجماعة هو تشجيع التقدم المطرد للوجه المختلفة للنشاط الاقتصادي فى كل جزء من أجزائها ، والعمل على تحقيق التوسع المستمر المتوازن والاستقرار المتزايد والارتفاع السريع فى مستوى المعيشة ، وتوثيق الصلات والروابط بين الدول الأعضاء. هذا وأصبح الدول الأعضاء الان ١٥ دولة هم: ايطاليا - ألمانيا - فرنسا - بلجيكا - لوكسمبرج - هولندا - الدانمرك - بريطانيا - أيرلندا - اليونان - أسبانيا - البرتغال - النمسا - فنلندا - السويد.

٤. اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية:

وافق المجلس الاقتصادي على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية فى يونيو ١٩٥٧ ودخلت حيز التنفيذ فى ابريل ١٩٦٤ وبلغ عدد الدول التى صدقت على الاتفاقية خمس دول هى الكويت - مصر - الأردن - سوريا - العراق. وتهدف هذه الاتفاقية الى انشاء وحدة اقتصادية كاملة بحيث تحقق ما يلى :

- حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال.
- حرية انتقال السلع والمنتجات الوطنية والأجنبية.
- حرية الإقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي.
- حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والموانى والمطارات المدنية.
- حقوق التملك والارث.

## ٥. السوق العربية المشتركة:

أنشئت هذه السوق بمقتضى قرار أصدره مجلس الوحدة الاقتصادية العربية فى دور انعقاده الثانى بالقاهرة فى أغسطس ١٩٦٤ وتهدف هذه السوق الى نفس أهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية السابق ذكرها.

## ٦. مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

دأبت أقطار الخليج العربية الست (الامارات - البحرين - السعودية - عمان - قطر - الكويت) على انتهاج سياسة للتعاون والتنسيق فيما بينها منذ عام ١٩٧١ ، تمخضت عن قيام مجلس للتعاون بينها ويمكن ايجاز أهم أهداف هذا المجلس فيما يلى :

١. تحرير التجارة البينية وتوحيد التعريف الجمركية.

٢. تنسيق سياسات واستراتيجيات التنمية بين الدول الأعضاء.

٣. تنسيق السياسات المالية والنقدية.

## ٧. السوق الأفريقية المشتركة :

انشئت هذه السوق بمقتضى اتفاقية وقعت فى القاهرة فى ابريل ١٩٦٢ ، ولقد وقع على هذه الاتفاقية الدول الاعضاء بمنظمة الدار البيضاء وهى مصر - غانا - غنيا - مالى - المغرب - الجزائر وتهدف هذه الاتفاقية الى ما يلى :

١. حرية تبادل السلع والمنتجات الوطنية .

٢. حرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط التجارى.

## أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على عنيبر ، د. زكى محمود حسين

---

□ حرية النقل والتراخيص واستعمال وسائل النقل والموانئ والمطارات القريبة.

### ٨. اتفاقية التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية "نافتا" :

وقعت هذه الاتفاقية فى يناير ١٩٩٤ بين الولايات المتحدة الأمريكية - كندا - المكسيك وتهدف هذه الاتفاقية الى إلغاء جميع الجمارك والعراقيل التجارية فى غضون عشر سنوات بين الدول الاعضاء .

بالإضافة الى ما سبق فهناك تجمع السوق المشتركة لدول شرق وجنوب افريقيا (الكوميسا) والتي سنتعرض لها فى هذا البحث بشئ من التفصيل وكذا مجموعة دول الكومنولث وذلك لمعرفة الوضع الحالى للتبادل التجارى بين كل من هاتين المجموعتين مع مصر .

## السوق المشتركة لدول شرق وجنوب افريقيا "كوميسا" The common market eastern and southern Africa "Comesa "

### مقدمة :

بدأت فكرة انشاء منظمة الكوميسا خلال الاجتماع الوزارى غير العادى لوزراء التجارة والمالية والتخطيط لدول شرق ووسط وجنوب افريقيا والذى عقد فى لوساكا فى مارس ١٩٨٧ ، وتضمنت خطة عمل لاجوس الصادرة عن منظمة الوحدة الافريقية فى ابريل ١٩٨٠ ضرورة التكامل الاقتصادى بين دول القارة، واقامة سوق افريقية مشتركة على مراحل حتى عام ٢٠٠٠م. ودخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ فى ديسمبر ١٩٩٤ وأصبح عدد دولها الآن ٢١ دولة هى : مصر - أثيوبيا - الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) - تنزانيا - كينيا - السودان - أوغندا - مدغشقر - زيمبابوى - أنجولا - مالاوى - زامبيا - بورندى - رواندا - أريتريا - ناميبيا - موريشيوس - سوازيلاند - جزر القمر - جيبوتى - سيشل.

وتبلغ المساحة الجغرافية لدول الكوميسا نحو ١٣,٢ مليون كيلو متر مربع ، وتبلغ مساحة الأراضى الزراعية ٨٦,٣ مليون هكتار تمثل نحو ٤,٦% من اجمالى الأراضى الصالحة للزراعة فى العالم، ويقدر عدد سكانها بنحو ٣٦٣ مليون نسمة وقيمة الناتج المحلى لهذه الدول نحو ١٠٠ مليار دولار ، ويبلغ معدل التجارة البينية بين دول التجمع ١٤% سنويا ، وتبلغ قيمة صادرات دول الكوميسا حوالى ١٢ مليار دولار بينما تبلغ قيمة وارداتها نحو ١٥ مليار دولار.

هذا وتهدف منظمة الكوميسا الى التوصل الى اتحاد جمركى بحلول عام ٢٠٠٤ (تعريفه جمركية موحدة ) ويتم حاليا تخفيض الرسوم الجمركية بين الدول الاعضاء بنسب تتراوح ما بين ٦٠% \_ ٨٠% مما ادى الى زيادة التجارة البينية من ٩٣٢ مليون دولار عام ١٩٨٥ الى ٢,٥ مليار دولار عام ١٩٩٦ اثم الى ٢,٨ مليار دولار فى عام ١٩٩٧ .

#### اهداف الكوميسا :

أوردت المادة الثالثة من الاتفاقية اهداف هذا التجمع فيما يلى :

- تحقيق معدل نمو اقتصادى ثابت ومستمر للدول الاعضاء .
- تشجيع المشروعات المشتركة فى الانشطة الاقتصادية خاصة فى مجالات الصناعة والطاقة و الزراعة والنقل والمواصلات والاتصالات والتجارة والجمارك والنواحى المالية والنقدية والموارد الطبيعية والبيئية وتنمية دور المرأة والثروات البشرية والموضوعات الاجتماعية والثقافية .
- اقامة اتحاد جمركى بين الدول الاعضاء .
- خلق بيئة مواتية للاستثمار المحلى والاجنبى .
- ارساء اهداف منظمة الوحدة الافريقية .

#### امكانية التكامل بين مصر ودول الكوميسا:

لتحقيق التكامل بين مصر ودول الكوميسا فلا بد من اتباع ما يلى:

- ١- اقامة المشروعات الصناعية المتكاملة: مما يعطى الفرصة لاقامة الصناعات التجميعية مثل صناعة الأجهزة الكهربائية والمنزلية والأجهزة الالكترونية وصناعة السيارات وكذا الصناعات الغذائية

وصناعة الأسمدة وصناعة الأدوية والمصنوعات الجلدية وصناعة الملابس.

٢- تنمية الأبحاث البيولوجية: نظرا لتوافر المواد الخام الاستراتيجية فى دول الكوميسا والتي لازالت لم يتم الكشف عنها فلابد من وجود شركات مشتركة للتعاون فى البحث والتقيب والاستخراج.

٣- نقل الخبرات الزراعية: وذلك عن طريق نقل الأبحاث والتكنولوجيا المصرية فى المجال الزراعى الى دول الكوميسا وكذا ايفاد الخبراء الزراعيين اليهم ، بالإضافة الى اقامة الصناعات المشتركة القائمة على المنتجات الزراعية.

٤- تقوية الامكانيات الخاصة بالموصفات القياسية والجودة ولدى مصر تجارب وخبرات متعددة فى هذه المجالات .

٥- الاهتمام بوضع قواعد مقبولة للمنشأ.

أما مجالات التكامل التى يمكن التعاون فيها بين مصر ودول الكوميسا فهى:

أ- التكامل الصناعى: وهذا يستلزم اعداد دراسات قطاعية فى مجال الصناعات الهندسية مع ضرورة انشاء بنك للمعلومات الصناعية على مستوى القطاع والمنتج.

ب - التكامل الزراعى: على الرغم من تنوع الموارد الزراعية فى دول الكوميسا، الا أن عدم توافر معلومات عن الأسواق الافريقية وصعوبة عملية نقل المنتجات الزراعية وارتفاع نولون الشحن تعتبر من المعوقات التى تعوق هذا التكامل.

ج- التكامل التجارى: وهذا يتطلب اعداد دراسات عن احتياجات الصناعة من مدخلات ومدى توافرها- دراسات عن احتياجات الأسواق ومدى توافرها - اقامة مشاريع صناعية مشتركة لتوفير ما ينقص تلك الأسواق - توحيد المواصفات - فتح خطوط شحن منتظمة - توحيد النظم البنكية - خلق نظام لضمان الصادرات من خلال مؤسسة تمويلية أو صفقات متكافئة.

د- التكامل التكنولوجى: يعوق هذا التكامل فى دول الكوميسا عدم وجود اليات لنقل التكنولوجيا ، بالاضافة الى عدم ترابط مراكز البحث والتطوير - وهذا يتطلب انشاء شبكة لربط مراكز البحث والتطوير، وانشاء بنك معلومات تكنولوجية.

هـ - التكامل فى الموارد البشرية: يتوافر فى البيئة الأفريقية خبرات عالية التخصص فى كافة المجالات العملية ، ولكن هناك نقص فى توافر المعلومات عنهم مما يستلزم انشاء بنك معلومات للخبراء من دول الكوميسا مع ضرورة تنظيم دورات تدريبية وندوات مشتركة بين الدول الأعضاء.

#### الموارد الأرضية والبشرية فى دول الكوميسا:

تعتبر الموارد الأرضية فى دول أفريقيا من أهم العوامل الانتاجية ، بالاضافة الى أن أفريقيا قارة جديدة نسبيًا ولازال بها من الثروات ما يجعلها من القارات الغنية لو اكتشفت مواردها وأحسن استغلالها ، وتختلف قيمة الموارد الأرضية طبقًا لخصائصها الطبيعية والكيميائية ومدى خصوبتها ، بالاضافة الى مدى العلاقة بين الانسان والأرض طبقًا للحرفة السائدة.

ويوضح الجدول رقم (١) ان المساحة الكلية فى دول الكوميسا تقدر بنحو ١٢٨٥,٩ مليون هكتار ، تمثل السودان منها نحو ١٩,٥% ، يليها الكونغو الديمقراطية بنسبة ١٨,٢%، ثم أنجولا بنسبة ٩,٧% ، ومصر بنسبة ٧,٨% ، أى أن مساحة هذه الدول الأربعة مجتمعة تمثل أكثر من ٥٥% من اجمالى المساحة الكلية لدول الكوميسا ، كما يشير نفس الجدول أن مساحة الأراضى الزراعية فى دول الكوميسا تقدر بنحو ٧٤,٦ مليون هكتار تمثل نحو ٥,٨% من المساحة الكلية ، وتمثل المساحة الزراعية فى السودان نحو ٢٢,٧% من مساحة الأراضى الزراعية فى دول الكوميسا، وتأتى أثيوبيا فى المرتبة الثانية بنسبة ١٤% ، ثم الكونغو الديمقراطية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٦% ثم أوغندا وزامبيا فى المرتبتين الرابعة والخامسة بنسبة ٩,١% ، ٧% على الترتيب ، أى أن جملة المساحة الزراعية فى هذه الدول الخمس تمثل نحو ٦٣,٤% من جملة المساحة الزراعية فى دول الكوميسا.

أما عدد السكان فى تجمع الكوميسا فيقدر بنحو ٣٦٣ مليون نسمة، أى ما يقرب من نصف تعداد القاره الأفريقيه ، يعيشون على ما يقرب من ١٣ مليون كيلو متر مربع، ويتبين من البيانات الوارده بالجدول رقم (١) ان مصر تحتل المرتبه الأولى بالنسبه لعدد السكان حيث يمثل عدد سكانها نحو ١٧,٩٥% من عدد السكان فى الكوميسا ، وتأتى أثيوبيا فى المرتبه الثانيه بنحو ١٦,٦٣% ثم الكونغو الديمقراطيه فى المرتبه الثالثه بنسبة ١٣,٣٧% أى تضم هذه الدول الثلاث مجتمعه نحو نصف عدد سكان الكوميسا .

ومن الجدير بالذكر أن كل دول الكوميسا يمثل عدد سكان الريف أكثر من نصف عدد سكان الدولة باستثناء مصر ، موريشيوس ، سوازيلاند ، كما

أن بعض دول الكوميسا مثل تنزانيا ، كينيا ، بورندى ، رواندا ، اريتريا يمثل اجمالى القوى العاملة فى كل منها أكثر من نصف عدد السكان فيها. ويمثل متوسط نصيب الفرد من المساحة الكلية أعلى معدل له فى ناميبيا بنحو ٥٠,٣٧ هكتار ، ثم أنجولا بنحو ١٠,٥٤ هكتار، وفى المرتبة الثالثة السودان بنحو ٨,٩٢ هكتار يليها زامبيا بنحو ٨,٧٢ هكتار، أما أقل متوسط نصيب للفرد من المساحة الكلية فكان فى موريشيوس بنحو ٠,١٨ هكتار ، جزر القمر بنحو ٠,٣٤ هكتار، رواندا ٠,٤٢ هكتار، بوروندى ٠,٤٣ هكتار. أما متوسط نصيب الفرد من المساحة الزراعية فكان أعلى معدل له فى السودان بنحو ٠,٦ هكتار يليها زامبيا بنحو ٠,٥٢ هكتار ثم ناميبيا ٠,٥ هكتار وكان اقل متوسط لنصيب الفرد من الأرض الزراعية فى مصر بنحو ٠,٠٥ هكتار ، ثم موريشيوس بنحو ٠,٠٩ هكتار ، سيشيل ٠,١٣ هكتار.

### التبادل التجارى بين مصر ومجموعة دول الكوميسا:

تهتم مصر حاليا بوضع استراتيجيه لتدعيم العلاقات الأفريقيه بصفه عامه وتدعيم العلاقات التجاريه مع السوق المشتركه لدول شرق و جنوب أفريقيا "كوميسا" بصفه خاصه وتحديد أسباب ضعف التبادل التجارى معها واقتراح الوسائل التى يمكن أن تساعد على تنمية الصادرات المصريه الى هذه السوق باعتبارها سوقا هامه للتجاره المصريه لسببين رئيسيين أولهما يمكنها توفير المواد الخام و السلع الأوليه بأسعار مناسبه و ثانيها أنها ليست من الأسواق التى تفرض التزامات أو شروط و مواصفات على السلع المصريه كالتى تفرضها الأسواق الغربيه و العربيه .

ويوضح الجدول رقم (٢) حجم التبادل التجارى بين مصر ومجموعة دول الكوميسا خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٩، ومنه يلاحظ أن المتوسط السنوى لقيمة صادرات مصر لدول الكوميسا يقدر بنحو ٥١,٢٩٨ مليون دولار ، بينما يقدر المتوسط السنوى لقيمة واردات مصر من دول الكوميسا نحو ١٢٥,٦٩ مليون دولار أى أن نسبة العجز للميزان المصرى مع دول الكوميسا يقدر بنحو ٧٤,٣٩ مليون دولار فى متوسط الفترة المشار اليها وعلى ذلك تكون نسبة تغطية أجمالى قيمة الصادرات المصرى الى دول الكوميسا بالنسبة الى اجمالى قيمة الواردات من مجموعة دول الكوميسا تمثل ٤٠,٨١ .

كما يشير نفس الجدول أن هناك دولا يحقق الميزان التجارى المصرى معها فائضا مثل السودان ١٠,٩٢٥ مليون دولار ، أثيوبيا ٠,٦٩٧ مليون دولار، انجولا ٠,٤٥٢ مليون دولار ، رواندا ٠,١٠٤ مليون دولار ، بوروندى ٠,١٤٧ مليون دولار ، مدغشقر ٠,٠٣٣ مليون دولار اما باقى دول مجموعة الكوميسا فان مصر تستورد منها اكثر مما تصدر لها .

هذا ويلاحظ من الجدول ان السودان تستحوذ على اكبر قدر من الصادرات المصرية حيث قدرت قيمة الصادرات لها بنحو ٢٥,٨٧ مليون دولار تمثل نحو ٥٠,٤٣% من اجمالى الصادرات المصرية الى دول الكوميسا فى متوسط الفترة ١٩٩٤ ١٩٩٩ ، يليها فى المرتبة الثانية اثيوبيا ١٦,٧٠ مليون دولار بنسبة ٣٢,٥٦%، ثم كينيا فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦% . وتحتل كينيا المرتبة الاولى بالنسبة لقيمة صادراتها لمصر حيث بلغت هذه القيمة نحو ٦٦,٢٩ مليون دولار تمثل نحو ٥٢,٧٤٥% من قيمة واردات

## أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على غير ، د. زكى محمود حسين

مصر الكلية من تجمع الكوميسا فى نفس الفترة المشار إليها وناتى فى المرتبتين الثانية والثالثة كل من اثيوبيا والسودان حيث بلغت قيمة واردتهما من مصر نحو ١٦,٠ ، ١٤,٩٥ مليون دولار يمثلان نحو ١٢,٧٣% ، ١١,٨٩% على الترتيب من قيمة واردات مصر من تجمع الكوميسا ويشير الجدول رقم (٣) الى تطور قيمة الصادرات المصرية من السلع الزراعية والصناعات الغذائية الى تجمع الكوميسا خلال الفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٩ ويتبين من هذا الجدول ان قيمة هذه الصادرات تزايدت بصورة ملحوظة خلال الفترة المشار إليها ففي عام ١٩٩٥ قدرت قيمة صادرات السلع الزراعية بنحو ١٧,١٣ مليون جنية زادت الى ٧١,٣٩ مليون جنية فى عام ١٩٩٢ اى بنسبة زيادة قدرها ٣١٦,٧% ، كما زادت قيمة صادرات الصناعات الغذائية من نحو ٤,٩٨ مليون جنية عام ١٩٩٥ الى نحو ٥٦,٤٤ مليون جنية فى عام ١٩٩٩ بنسبة زيادة قدرها اكثر من الالف فى المائة وترجع هذه الزيادة الى زيادة قيمة صادرات مصر من السلع الزراعية الى السودان من نحو ١٦,٧٧ مليون جنية فى عام ١٩٩٥ تمثل نحو ٩٧,٥% من جملة قيمة صادرات مصر من السلع الزراعية الى تجمع الكوميسا فى تلك السنة الى ٦٠,٠٩ مليون جنية فى عام ١٩٩٩ تمثل نحو ٨٢,٤% من جملة قيمة الصادرات المصرية من السلع الزراعية الى تجمع الكوميسا فى تلك السنة ، كما زادت صادرات مصر من الصناعات الغذائية الى السودان من نحو ٤,١٨ مليون جنية فى عام ١٩٩٥ تمثل ٨٤,١% من جملة صادرات مصر من الصناعات الغذائية الى تجمع الكوميسا فى تلك السنة الى ٤٧,٢٢ مليون جنية فى عام ١٩٩٩ تمثل نحو ٨٢,٦% من قيمة صادرات مصر من الصناعات الغذائية

للتجمع فى هذا العام اى انه يمكن القول ان السودان يستحوذ على القدر الاكبر من صادرات مصر من السلع الزراعية والصناعات الغذائية وذلك كما يتضح من البيانات الواردة فى الجدول رقم (٣) ، وتأتى كينيا فى المرتبة الثانية حيث استحوذت على نحو ١٥,٧٥% من قيمة صادرات مصر من السلع الزراعية الى دول الكوميسا ونحو ١٥,٤% من قيمة صادرات مصر من الصناعات الغذائية وذلك خلال عام ١٩٩٩ ، ثم تأتى باقى الدول فى تجمع الكوميسا والتي لم يتعد نسبة صادرات مصر لها سواء من السلع الزراعية أو الصناعات الغذائية ١% من قيمة صادرات مصر الى تجمع الكوميسا وذلك خلال عام ١٩٩٩ .

#### مقترحات تنمية التبادل التجارى بين مصر وتجمع الكوميسا:

١. ايجاد مظلة تأمين ضد المخاطر التجارية الى الأسواق الأفريقية.
٢. التعريف بالمنتج المصرى عن طريق ايفاد وكلاء تجاريين الى الأسواق الأفريقية.
٣. العمل على تطوير نشاط فروع شركات التجارة الخارجية العاملة فى أفريقيا لمساعدة المصدرين المصريين.
٤. اثناء خطوط ملاحية بين مصر وشواطئ شرق أفريقيا.
٥. اثناء فروع للبنوك المصرية فى الدول الافريقية تقوم بكافة الاعمال المصرفية المتعلقة بالتجارة الخارجية التى تكون مصر طرفا فيها .

## أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على عنبر ، د. زكى محمود حسين

---

٦. التركيز على السلع التي يمكن ان تجد مجالاً في الاسواق الافريقية مثل مجموعة المواد الغذائية وتشمل المعلبات والخضر المحفوظة ، منتجات الغزل والنسيج ، مجموعة المستحضرات الطبية والبيطرية مثل الامصال واللقاحات ، المبيدات الحشرية للاغراض الزراعية والمنزلية مع ضرورة توفير العبوات المناسبة .

ندوة حول : الزراعة ومستقبل الاقتصاد المصرى

جدول رقم (١) متوسط نصيب الفرد من المساحة الكلية والزراعية فى دول الكوميسا عامى ١٩٩٨، ١٩٩٧

المساحة بالآلف هكتار السكان بالآلف نسمة

البيان الدول	المساحة الكلية	المساحة الزراعية	عدد السكان	متوسط نصيب الفرد من المساحة الكلية	متوسط نصيب الفرد من المساحة الزراعية
السودان	٢٥٠٥٨١	١٦٩٠٠	٢٨٠٩٥,٥	٨,٩٢	٠,٦٠
أثيوبيا	١١٠٤٢٠	١٠٥٠٠	٦٠٢٩٨,٥	١,٨٢	٠,١٧
الكونغو الديمقراطية	٢٢٤٤٨٦	٧٨٨٠	٤٨٥٨٩,٩	٤,٨٢	٠,١٦
أوغندا	٢٤١٠٤	٦٨١٠	٢١١٧٢,٥	١,١٤	٠,٢٥
زامبيا	٧٥٢٦١	٥٢٦٥	٨٦٢٩,٥	٨,٧٢	٠,٥٢
كينيا	٥٨٠٢٧	٤٥٢٠	٢٨٧١١	٢,٠٢	٠,١٦
تنزانيا	٩٤٥٠٩	٤٠٠٠	٢١٨٠٤,٥	٢,٩٧	٠,١٢
أنجولا	١٢٤٦٧٠	٢٥٠٠	١١٨٢٠,٥	١٠,٥٤	٠,٢٨
مصر	١٠٠١٤٥	٢٢٠٠	٦٥٢٢١,٥	١,٥٤	٠,٠٥
زيمبابوى	٢٩٠٧٦	٢٢١٠	١١٥٢٩,٥	٢,٢٩	٠,٢٨
مدغشقر	٥٨٧٠٤	٢١٠٨	١٥٨٥١,٥	٢,٧٠	٠,٢٠
مالاوى	١١٨٤٨	١٧١٠	١٠٢١٦	١,١٦	٠,١٧
رواندا	٢٦٢٤	١١٥٠	٦٢٤٢,٥	٠,٤٢	٠,١٨
بوروندى	٢٧٨٢	١١٠٠	٦٤٢٧,٥	٠,٤٢	٠,١٧
ناميبيا	٨٢٤٢٩	٨٢٠	١٦٢٦,٥	٥٠,٢٧	٠,٥٠
أريتريا	١١٧٦٠	٢٩٢	٢٤٩٢	٢,٢٧	٠,١١
سوازيلاند	١٧٢٦	١٨٠	٩٢٩	١,٨٧	٠,١٩
جزر القمر	٢٢٢	١١٨	٦٥٤,٥	٠,٢٤	٠,١٨
موريشيوس	٢٠٤	١٠٦	١١٤١	٠,١٨	٠,٠٩
سيشيل	٤٥	٧	٥٥	٠,٨٢	٠,١٣
جيبوتى	٢٢٢٠	-	٦٢٨,٥	٢,٦٢	-
الاجمالى	١٢٨٥٩٨٥	٧٤٥٧٧	٢٦٢٢٦٨,٥	٢,٥٤	٠,٢١

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

\* منظمة الزراعة والأغذية ، الكتاب الاحصائى السنوى للانتاج ١٩٩٨

أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على عيبر ، د. زكى محمود حسين

جدول رقم (٢) الميزان التجارى المصرى مع دول الكوميسا  
فى متوسط الفترة ١٩٩٤ - ١٩٩٩

بالمليون دولار

الدول	البيان	الصادرات	الواردات	الميزان التجارى
السودان		٢٥,٨٧١	١٤,٩٤٦	١٠,٩٢٥+
أثيوبيا		١٦,٧٠٥	١٦,٠٠٨	٠,٦٩٧+
الكونفوالديمقراطية		٠,٢٧٥	٠,٨٢٥	٠,٤٥-
أوغندا		٠,٧٥	٥,٨٥٨	٥,١٠٨-
زامبيا		٠,٦٠٥	٠,٨٢٧	٠,٢٢٢-
كينيا		٣,٠٨٢	٦٦,٢٩	٦٣,٢٠٧-
تنزانيا		٠,٨٧١	٢,١٨٢	١,٣١٢-
أنجولا		٠,٤٦٥	٠,٠١٢	٠,٤٥٣+
مصر		-	-	-
زيمبابوى		٠,٢٢	٥,٤٥١	٥,١٣١-
مدغشقر		٠,١٨١	٠,١٤٨	٠,٠٣٣+
مالاوى		٠,٠٢٢	١٢,٦٧٥	١٢,٦٥٣-
رواندا		٠,١٢٢	٠,٠١٨	٠,١٠٤+
بوروندى		٠,١٨	٠,٠٣٣	٠,١٤٧+
ناميبيا		٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠٠١+
أريتريا		-	-	-
سوازيلاند		٠,٠٠٦	٠,٢٤٧	٠,٢٤١+
جزر القمر		-	-	-
موريشيوس		-	-	-
سيشيل		-	٠,٠٠٧	٠,٠٠٧-
جيبوتى		١,٧٤	٠,١٤٨	١,٥٩٣+
الاجمالى		٥١,٢٨٩	١٢٥,٦٨٨	٧٤,٣٩٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ، نقطة التجارة الدولية

جدول رقم (٣) تطور قيمة الصادرات المصرية من السلع الزراعية والصناعات الغذائية الى دول الكوميسا  
خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

المساحة بالألف هكتار الانتاج بالألف طن

البلد	١٩٩٩				١٩٩٨				١٩٩٧				١٩٩٦				١٩٩٥			
	صناعات غذائية		سلع زراعية		صناعات غذائية		سلع زراعية		صناعات غذائية		سلع زراعية		صناعات غذائية		سلع زراعية		صناعات غذائية		سلع زراعية	
	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %	قيمة %
السودان	82.6	47.22	84.17	60.09	585	94.67	59.3	34.58	79.95	6.14	96.69	20.79	59.8	3.9	89.9	22	84.1	4.18	97.9	16.77
كينيا	15.4	8.72	15.75	11.24	2.11	0.13	1.8	0.67	0.65	0.05	2.23	0.48	0.8	0.1	0.3	0.1	3.6	4.18	-	-
ملايشتير	0.4	0.23	-	-	1.29	0.08	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0.13	-	-
زامبيا	0.2	0.13	-	-	0.16	0.01	-	-	7.61	0.56	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
انجولا	0.1	0.04	-	-	0.65	0.04	-	-	-	-	-	7.5	0.5	-	-	-	0.1	-	-	-
اوغندا	0.6	0.4	-	-	0.65	0.4	-	-	0.52	0.04	-	-	3	0.2	-	-	1.1	0.01	-	-
بناما	0.6	0.04	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	5.1	0.3	-	-	0.01	-	-	-
النيجيريا	0.3	0.02	0.01	0.01	0.33	0.03	0.4	0.16	0.91	0.07	0.14	0.03	22.3	1.5	-	-	3.7	-	0.1	0.01
الكاميرون	-	-	-	-	-	-	-	-	8.9%	0.69	-	-	-	-	-	-	7.2	0.19	1.6	0.27
البيترابرجية	-	-	0.05	0.05	-	-	0.5	0.03	-	-	-	-	1.5	0.1	0.6	0.1	0.04	0.36	0.3	0.06
جيبوتى	-	-	-	-	-	-	0.1	0.05	0.3	0.03	0.05	0.01	-	-	0.01	-	0.02	-	-	-
تنزانيا	-	-	-	-	-	-	2.2	0.8	1.3	0.1	0.47	0.1	-	-	-	-	-	-	-	-
زيمبابوى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0.02
سورينام	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0.42	0.09	-	-	-	-	-	-	-	-
الاجملى	100	56.44	100	71.39	1000	6.54	100	36.29	100	7.68	100	21.5	100	6.6	100	22.2	100	100	17.13	100

## دول الكومنولث

### نبذة تاريخية:

تكون الاتحاد السوفيتى فى ديسمبر عام ١٩٢٢ من خمس عشر جمهوريه ، وفى أغسطس عام ١٩٩١ أعلن عن أستقلال جمهوريات البلطيق الثلاث (أستونيا -لاتفيا- ليتوانيا) عن الأتحاد السوفيتى و قد كان هذا يمثل بدايه لتفكك الرابطة السوفيتيه بكاملها ففى ١٩٩١/١٢/٢٨ وقع رؤساء احدى عشر دولة من بين الجمهوريات المكونه للاتحاد السوفيتى قرار الغائه و قيام رابطة جديده سميت كومنولث الدول المستقله وتضم إحدى عشره دولة هى (روسيا الأتحاديه - أوكرانيا - بيلاروسيا البيضاء - أرمينيا - مولدافيا - كازاخستان - أوزبكستان - أذربيجان - طاجكستان - قيرقزستان - تركمانستان ) اضافة الى وفد جورجيا التى تشارك كمراقب فى تلك الأتماعات ثم أنضمت بعد ذلك لتكون الدوله الثانيه عشره فى الرابطة .

وفى القمه الثانيه لدول الكومنولث فى المأرتا عاصمة جمهوريه كازاخستان (العاصمه الآن أستانه ) تم الأتفاق على تكوين مجلس لرؤساء الرابطة و تدعيم ماسبق الأتفاق عليه. ورغم مرور ما يقارب ثمانى سنوات على اقامة هذه الرابطة الا أن المستقبل لازال غامضا نتيجة العلاقات السياسيه و النزاعات القوميه والحدوديه بينها .

وقد كان الأتحاد السوفيتى يربط بين هذه الجمهوريات أضافة لربطها بروسيا و كان يوجد ما سمي بالتخصص الاقتصادى لكل منطقه ، والجدير بالذكر أن مجموعه تلك الدول هى دول مغلقة جغرافيا لا تملك حدودا بحريه

تمكنها من اقامة علاقات تجاربه نشطه مع العالم الخارجى ،وهى تتشابه فى  
الوضع الأقتصادي حيث أنها تعاني من مشاكل متشابهه.

### دراسه موجزه عن دول الكومنولث الخمسه عشر

تتباين دول الكومنولث الخمسة عشر فى المساحه الكليه و بالتالى فى  
المساحه الارضيه ومساحه المحاصيل الحوليه والمستديمه ولامكان دراسة  
الأهميه النسبيه لكل منها فقد تم اعداد الجدول رقم (٤) ويتضمن كل من  
المساحه الكليه و المساحه الأرضيه و مساحه المحاصيل لعام ١٩٩٧ و منه  
يتضح ان جمهوريه روسيا الاتحديه قد حازت على المركز الأول بمساحه  
تقدر بحوالى ١٧٠٧٥٤٠ ألف هكتار و تعادل حوالى ٧٦,٧ % من مساحه  
الجمهوريات المستقله يليها كل من كازاخستان - اوكرانيا -تركمنستان -  
اوزبكستان - بيلاروسيا - قيرقزستان- طاجكستان - ازربيجان - جورجيا  
- ليتوانيا - لاتفيا - استونيا - مولدافيا - ارمينيا - وقد بلغت المساحه الكليه  
لكل منها ٢٧١٧٣ ، ٦٠٣٧٠ ، ٤٨٨١٠ ، ٤٤٧٤٠ ، ٢٠٧٦٠ ، ١٩٨٥٠ ،  
٢٩٨٠ ، ٣٣٧٠ ، ٤٥١٠ ، ٦٤٦٠ ، ٦٥٢٠ ، ٦٩٧٠ ، ٨٦٦٠ ، ١٤٣١٠  
ألف هكتار على الترتيب و من هذا يتضح ان مساحه كل من روسيا الاتحديه  
وكازاخستان تعادل حوالى ٩٠ % من المساحه الكليه لدول الكومنولث .

ومن جهة المساحه الارضيه فهى تخضع لنفس الترتيب السابق ايضا  
وبمساحه تقارب المساحات السابقه وبنسب حوالى ٧٦,٩ ، ١٢,٢ ، ٢,٦ ،  
٠,٢ ، ٠,٢ ، ٠,٣ ، ٠,٣ ، ٠,٣ ، ٠,٣ ، ٠,٤ ، ٠,٦ ، ٠,٩ ، ٠,٩ ، ١,٩ ، ٢,١  
%٠,١ على الترتيب .

أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على عيبر ، د. زكى محمود حسين

جدول رقم (٤) المساحة الكلية والأرضية والمحصولية لدول الكومنولث

والدول السوفيتية المستقلة فى عام ١٩٩٧

المساحة بالآلاف هكتار، الانتاج بالآلف طن

البيان الدولة	المساحة الكلية	% من المساحة الكلية	المساحة الأرضية	% من المساحة الأرضية	مساحة المحاصيل الحولية والمستديمة	%
روسيا الاتحادية	1707540	76.7	1688850	76.9	132270	57.7
أوكرانيا	60370	2.7	57935	2.6	33500	14.6
بييلاروسيا	20760	0.9	20748	0.9	6622	2.6
أرمينيا	2980	0.1	2820	0.1	519	0.2
مولدافيا	3370	0.2	3297	0.2	2200	1
كازاخستان	271730	12.2	267073	12.2	37005	16.1
أوزبكستان	44740	2	41424	1.9	4670	2.1
أذربيجان	8660	0.4	8660	0.4	2001	0.9
طاجستان	14310	0.6	14060	0.4	700	0.3
قيرقزستان	19850	0.9	19180	0.9	1215	0.5
تركمانستان	48810	2.2	46993	2.1	1317	0.6
جورجيا	6970	0.3	6970	0.3	1160	0.5
لاتفيا	6460	0.3	6205	0.3	1715	0.7
أستونيا	4510	0.2	4227	0.2	1260	0.6
ليتوانيا	6520	0.3	6480	0.3	2990	1.3
الاجمالي	2227580	100	2194922	100	229144	100

Source: FAO Production Year Book, Rome. 1998.

واما عن المساحة المحصوليه فقد بلغت حوالى ٢٢٩١٤٤ ألف هكتار وتعادل حوالى ١٠,٢ % من المساحة الكلية ، حوالى ١٠,٤ % من المساحة الارضيه ويلاحظ ان المساحة المحصوليه لكل من روسيا وكازاخستان واوكرانيا تبلغ حوالى ١٣٢٢٧٠ ، ٣٧٠٠٥ ، ٣٣٥٠٠ على التوالي و هى تعادل ٥٧,٧ ، ١٦,١ ، ١٤,٦ % و من ذلك يتبين انهم يمثلون حوالى ٨٨,٤ % من المساحة المحصوليه الحويله والمستديمه و اما اقل الدول فهى ارمينيا ومساحتها المحصوليه ٥١٩ الف هكتار وتعادل حوالى ٠,٢ %.

#### مساحة و انتاج أهم المحاصيل الزراعيه :

من المفيد فى هذا المجال التعرف على مساحة و انتاج اهم المحاصيل الزراعيه لدول الكومنولث وبالتالي فقد تم اعداد الجدول رقم (٥) لعام ١٩٩٧ و الجدول رقم (٦) لمتوسط الفترة من (١٩٩٤-١٩٩٦) ومن الجدولين يتضح ان اهم المحاصيل هى القمح ،البطاطس، البصل الجاف اضافة للقطن والارز لبعض الدول .

ويتضح ان محصول القمح هو المحصول الاول بالنسبة للمساحة وقد بلغت جملة المساحة المزروعة فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) حوالى ٤٤٦١١ ألف هكتار بينما بلغت ٤٣١٢٨ ألف هكتار فى ١٩٩٧ وبنقص حوالى ١٤٨٣ ألف فدان ويعادل حوالى ٣,٣ % وقد تبين ان روسيا الاتحادية تحتل المركز الاول فى المساحة المزروعة بالمحصول التى بلغت حوالى ٢٣٧٠٠ ، ٢٢٣٠٠ ألف هكتار للفترة من (١٩٩٤-١٩٩٦) ، لعام ١٩٩٧ على الترتيب ويعادل حوالى ١٨ ، ١٧ % من المساحة المحصولية لروسيا الاتحادية اضافة الى انها تعادل حوالى ٥٣ ، ٥٢ % من مساحة محصول القمح فى دول

## أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على عنيبر ، د. زكى محمود حسين

الكومونولث ، وتأتى فى المركز الثانى جمهورية كازاخستان بمساحة بلغت ١٢٤٨٤ ، ١٢٥٠٠ ألف هكتار للفترة (١٩٩٤ - ١٩٩٦) ، ١٩٩٧ وتعادل حوالى ٣٤ % من المساحة المحصولية بها ثم تاتى جمهوريات اوكرانيا ، اوزبكستان ، اذربيجان على الترتيب وبمساحات حوالى ١٠٤٣ ، ٤٣٣ ألف هكتار للفترة (١٩٩٤ - ١٩٩٦) واما فى عام ١٩٩٧ فقد بلغت ٥٠١٦ ، ١٠٦٠ ، ٤٥٠ ألف فدان وبالتالي لم تختلف سوى بمساحة بسيطة . واما اقل دولتين فهما جورجيا ، استونيا بمساحة ٨٢ ، ٤٠ ألف هكتار فى الفترة الاولى ، ٧٩ ، ٥٠ ألف هكتار فى سنة ١٩٩٧ وقد بلغ متوسط انتاجية الهكتار من القمح فى الفترتين ١,٣٦٦ ، ١,٣٤٩ طن .

محصول البطاطس هو ثانى المحاصيل فى الاهمية النسبية وقد بلغت جملة المساحة المزروعة به ٦٢٦٠ ألف هكتار فى الفترة (١٩٩٤ - ١٩٩٦) بينما بلغت ٦٨٩٥ فى عام ١٩٩٧ بزيادة حوالى ٦٣٥ ألف هكتار وتعادل حوالى ١٠% وبترتيب الدول فقد احتلت روسيا الاتحادية المركز الاول وقد بلغت المساحة المزروعة بها حوالى ٢,٥ ، ٢,٩ % من المساحة المحصولية للاعوام (١٩٩٤ - ١٩٩٦) ، ١٩٩٧ على الترتيب وقد بلغت انتاجية الهكتار حوالى ١١,٢١٣ ، ١٠,١٢٨ طن وقد جاءت اوكرانيا المركز الثانى بمتوسط ١٥٧٨ ألف هكتار وبمتوسط انتاج بلغ ١٠,٦٨١ طن للهكتار ، فى المركز الثالث بيلاروسيا بمتوسط ٧٠٧ ألف هكتار و بانتاجية حوالى ١٣,٤١٩ طن للهكتار .

جدول رقم (٥) ماحة ونتاج أهم المحاصيل الزراعية فى عام ١٩٩٧  
فى دول الكومنولث

المساحة بالآلف هكتار

الانتاج بالآلف طن

بطاطس		الذراى (يوسف - يرتقال)		بصل جاف		الأرز		القطن (زهر)		القمح		البيان الدولة
انتاج	مساحة	انتاج	مساحة	انتاج	مساحة	انتاج	مساحة	انتاج	مساحة	انتاج	مساحة	
٢٩٥٠٠	٢٩٠٠	-	-	٥٩٠	٦٥	٥١٦	١٧٠	-	-	30073	22300	روسيا الاتحادية
١٧٢٠٠	١٦٢٠	-	-	٤٩٠	٥٢	٧٠	٢٢	-	-	13639	5016	أوكرانيا
٩٥٠٠	٧٠٠	-	-	١٠٠	٢١	-	-	-	-	522	170	بيلاروسيا
٤٠١	٢٢	-	-	٢٢	٢	-	-	-	-	157	97	أرمينيا
٢٧٠	٥٩	-	-	٤٢	٦	-	-	-	-	833	223	مولدافيا
١٧٠٥	٢٠٢	-	-	٨٥	٩	٢٥٠	١٠٧	٢٢٠	119	7320	12500	كازاخستان
٥٦٠	٥٢	-	-	٨٤	٩	٢٦٠	٩٢	٢٨٠٠	1720	1750	1060	أوزبكستان
١٨٥	١٤	-	-	٢٠	٢	٧	٥	٢٧٠	172	760	450	أذربيجان
١٢٠	٦	-	-	١٥٠	١٢	١٥	٧	٥٦٠	260	260	180	طاجيستان
٤٢٢	٣١	-	-	٢٢	٤	١٢	١٢	٦٢	43	370	312	قيرقرستان
٢٦	٧	-	-	١١٠	١٠	٩٢	٢٦	١١٠٠	561	750	260	تركمانستان
٤٠٧	٢٢	-	-	٦٢	٥	-	-	-	-	170	79	جورجيا
١٠٠٦	٨٠	-	-	٢٥	٢	-	-	-	-	218	131	لاتفيا
٥٦٠	٢٧	-	-	٢	٠,٤	-	-	-	-	93	50	أستونيا
١٥٦٠	١٢٠	-	-	٥٩	٦	-	-	-	-	706	300	ليتوانيا
	٦٨٩٥	-	-		٢٠٦,٤		٤٥٤		2875		43128	الإجمالى

Source: FAO Production Year Book, Rome. 1998.

أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على عنبر ، د. زكى محمود حسين

جدول رقم (٦) مساحة وإنتاج أهم المحاصيل الزراعية لدول الكومنولث والدول السوفيتية  
المستقلة في متوسط الفترة ١٩٩٤ - ١٩٩٦

المساحة بالآلاف هكتار

الإنتاج بالآلف طن

البيان الدولة	القمح		القطن (زهر)		الأرز		بصل جاف		البنجر (يوسفى-برتقال)		بطاطس	
	مساحة	إنتاج	مساحة	إنتاج	مساحة	إنتاج	مساحة	إنتاج	مساحة	إنتاج	مساحة	إنتاج
روسيا الاتحادية	٢٢٧٠٠	٢٢٢٨٢	-	-	١٨٢	٤٩٥	٨٧	٦٨٠	-	-	٢٢٢٧	٢٧٤١٩
أوكرانيا	٥٠٢١	١٤٥٥٩	-	-	٢٢	٨٠	٦٧	٥٤٤	-	-	١٥٢٥	١٦٤١٠
بيلاروسيا	١٨٤	٤٢٢	-	-	-	-	١١	٥٥	-	-	٧١٤	٩٤٧٤
أرمينيا	٩٦	١٥٦	-	-	-	-	٢	٢٧	-	-	٢٢	٤٢٥
مولدافيا	٢٢٧	٨٧٤	-	-	-	-	٥	٣١	-	-	٦١	٤٠٢
كازاخستان	١٢٤٨٤	٧٧٤٠	١١٠	٢٠٥	٩٥	٢٢١	٨	٧٠	-	-	٢٠٤	١٨٠٥
أوزبكستان	١٠٤٢	١٧٥٨	١٥١٠	٣٧٤٤	١٦٥	٤٣٥	٩	١٤٧	-	-	٤٩	٤٩٩
أذربيجان	٤٢٣	٦٨٧	٢١٠	٢٦٩	٢	٢	١	١٧	٦	-	١٦	١٨٦
طاجستان	١٧٧	٢٢١	٢٧٢	٤٢٩	١٣	٢١	١٠	١٤٨	-	-	٢٢	٤٣٤
قيرغزستان	٢٨٢	٧٦٠	٢٨	٦١	٢	٨	٩	١٠٤	-	-	٧	٢٥
تركمانستان	٢٥٤	٧٢٤	٥٩٢	١٠٠٩	٢٥	٨١	٢	٢٧	٦١	-	٢٥	٢٢٧
جورجيا	٨٢	١٢٠	-	-	-	-	٢	٢٤	-	-	٧٩	٩٩٧
لاتفيا	١١٨	٢٥٠	-	-	-	-	-	١	-	-	٢٨	٥٥٢
أستونيا	٤٠	٧٨	-	-	-	-	-	٢١	-	-	١٢٢	١٥٧١
ليتوانيا	٢٦١	٦٦٢	-	-	-	-	-	٢١	-	-	١٢٢	١٥٧١
الإجمالي	٤٤٦١١	٦١٢٩٤	٢٧٢٢	٥٧١٧	٥١٨	١٢٥٢	٢١٩	١٩٤٥	٦٧	-	٦٢٦٠	٧٠٦٥٨

Source: FAO Production Year Book, Rome. 1998.

البصل الجاف وقد بلغت المساحة المزروعة به حوالى ٢١٩ ألف فدان فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) واما فى عام ١٩٩٧ فقد بلغت ٢٠٦,٤ ألف فدان بنقص حوالى ١٢,٦ ألف هكتار ويعادل حوالى ٥,٨ % وقد جاءت كل من روسيا الاتحادية ، اوكرانيا ، بيلاروسيا فى المركز الثلاثة الاولى على الترتيب بمساحات بلغت ٧٦ ، ٦٠ ، ١٦ ألف هكتار وبناتجيه بلغت حوالى ٨,٤ ، ٨,٦ ، ٤,٨ طن للهكتار لمتوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) ومن هذا يتضح ان الثلاث دول تعادل حوالى ٧١,٧% من رقعة المحصول بدول الكومنولث .

الارز وقد جاءت كل من روسيا الاتحادية ، اوزبكستان ، كازاخستان فى المراكز الثلاثة الاولى على الترتيب وبمساحات بلغت ١٧٦ ، ١٢٩ ، ٨٦ ألف هكتار وبناتجيه بلغت ٢,٨٧٢ ، ٣,٠٨١ ، ٢,٧٩٧ طن للهكتار ويلاحظ ان المساحة المزروعة بالارز فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) قد بلغت ٥١٨ ألف هكتار بينما فى عام ١٩٩٧ فقد بلغ ٤٥٤ ألف هكتار وينقص حوالى ٦٤ ألف هكتار ويعادل حوالى ١٢,٤ % .

القطن كذلك من المحاصيل الهامة فى اوزبكستان، تركمانستان، طاجكستان على الترتيب وقد بلغت المساحة المزروعة فى كل منهم ١٦١٥ ، ٥٧٧ ، ٢٦٧ ألف هكتار على التوالي ، وبناتجيه حوالى ٢,٣٣٦ ، ١,٨٢٨ ، ١,٨٥٢ طن للهكتار فى متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٧) ، ويزرع كذلك فى أذربيجان، كازاخستان، قيرقزستان وبمساحات بلغت ١٩١ ، ١١٥ ، ٥٢ ألف هكتار على الترتيب فى متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٧) ، وبناتج بلغ ٢٧٠ ، ٢١٣ ، ٦٢ ألف طن وبالتالي فان الانتاجيه للهكتار حوالى ١,٤١٤ ، ١,٩٣٦ ،

١,١٩٢ طن. ويلاحظ ان المساحة المزروعة بالمحصول فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) قد بلغت ٢٧٢٣ ألف هكتار فى حين أنها بلغت ٢٨٧٥ ألف هكتار فى عام ١٩٩٧ بزيادة ١٥٢ ألف هكتار وتعادل حوالى ٥,٦%.

### أهم المنتجات الحيوانية والزيتون النباتية والأسماك:

للقوق على مدى انتاج دول الكومنولث المستقلة الخمسة عشر من المنتجات الحيوانية والزيتون النباتية والأسماك ومدى التطور الحادث فى انتاجها فقد تم اعداد الجدول رقم (٧) لمتوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) والجدول رقم (٨) لانتاج عام ١٩٩٧ ومن الجدولين يتضح أن أهم الحيوانات التى يهتمون بتربيتها هى الأغنام والأبقار.

فى انتاج لحوم الأغنام فقد بلغ ٦٨٦ ألف طن فى الفترة (٩٤-٩٦) بينما بلغ ٦٦٧ ألف طن فى عام ١٩٩٧ وبنقص حوالى ١٩ ألف طن ويعادل حوالى ٢,٨%، وتحل روسيا الاتحادية المرتبة الأولى فى تربية الأغنام حيث تنتج حوالى ٢٥٠ ألف طن من لحومها ويعادل ذلك حوالى ٣٧,٥% من انتاج لحوم الأغنام فى دول الكومنولث فى عام ١٩٩٧، وكذلك احتلت المركز الأول فى متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) حيث أنتجت ٢٧٠ ألف طن من لحوم الأغنام ونسبة ٣٩,٤% من انتاج دول الكومنولث واحتلت كل من كازاخستان، أوزبكستان، قيرقزستان، تركمانستان المراكز الأربعة الأولى التالية بالترتيب حيث أنتجت ١٤٥، ٦٧، ٥٧، ٤١ ألف طن فى عام ١٩٩٧ بينما أنتجت ١٤٤، ٧٨، ٥٦، ٤٢ ألف طن على التوالى فى متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) بينما كانت اقل الدول لاتفيا وأستونيا حيث أنتجت كل منهم ألف طن فقط.

وفى لحوم الأبقار فقد بلغ الانتاج ٥٨,٢٦ ألف طن فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) وفى عام ١٩٩٧ فقد بلغ ٥٧٠,٢ ألف طن وبنقص حوالى ١٢٤ ألف طن ويعادل حوالى ٢,١% ، وأما بالنسبة لترتيب الدول فقد احتلت كل من روسيا الاتحادية واورانيا وكازاخستان المراكز الثلاثة الأولى على الترتيب وقد أنتجوا حوالى ٨٠% فى عام ١٩٩٧ ، ٧٨,٧% فى متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦). وكانت أقل الدول فى الانتاج أستونيا حيث أنتجت ٢٧ ألف طن من لحوم الأبقار فى متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) وكذلك نفس الانتاج فى عام ١٩٩٧.

كما تتج اللبن الجاف ،اللبن الطازج ، اللبن المكثف ،الزبد البيض ، وبالنسبة لللبن الجاف فقد بلغ الانتاج فى عام ١٩٩٧ حوالى ١٨٦ ألف طن بينما كان فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) حوالى ١٩٨ ألف طن وبالتالي ينقص حوالى ١٢٧ ألف طن وبنسبة حوالى ٦% وكالعادة فان روسيا الاتحادية هى اولى الدول حيث انتجت حوالى ١١١ ألف طن فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) وبنسبة ٥٦% من انتاج دول الكومنولث بينما انتجت ١٢٠ ألف طن فى عام ١٩٩٧ وبنسبة حوالى ٦٤,٥% وبالتالي فان هناك تزايد فى انتاجها بمقدار ٩ آلاف طن ويعادل حوالى ٨% بينما لا تتج كلا من ارمينيا ، اوزبكستان، ازربيجان ، طاجكستان ، قيرقرستان ، تركمانستان .

أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على عنيبر ، د. زكى محمود حسين

جدول رقم (٧) أهم المنتجات الحيوانية والزيوت النباتية فى عام ١٩٩٧

فى دول الكومنولث

الانتاج بالآلف طن

نوع الانتاج النوعية	لحوم الأغنام	لحوم أبقار	لبن جاف	لبن طازج	لبن مكثف	زبد	بيض	زيت عباد الشمس	زيت بذرة الكتان	زيت نذرة القطن	الشروة السمكية
روسيا الاتحادية	٢٥٠	٢٧٩٠	١٢٠	٢٧٩٠٠	٢٨١	٤٢٠	١٧٠٠	٧٥٢	١٢.٩	-	٤٠٨٥
أوكرانيا	٢٢	١٢١٢	٢٦	١٥٤٠٠	٥٥	٢٠٠	-	٨٢٠	٦	-	٢٩١
بيلاروسيا	٢	٢٥٠	-	٦١٠٠	٩٢	٦٢	٨٢٠	-	٢	-	١٥.٧
أرمينيا	٩	٢٦	-	٢٩٠	-	-	١٢	-	-	-	٤.٢٤
مولدافيا	٢	٥٧	٢٢	٨٥٠	-	٦	٢٢	٤٦	-	-	٤.٦٤
كازاخستان	١٤٥	٥٦٥	-	٤٩٠٠	٥٥	٢١	١١٠	٢٧	-	٢٠	٤٩.٩٢
أوزبكستان	٦٧	٢٨١	-	٨٢٠	١٢	١٥	٧٨	-	-	٢٦٠	٢٦.٢٢
أذربيجان	٢٢	٤٢	-	٢٩٠	-	١	٢٦	-	-	٢٢	٢٨
طاجستان	٢٠	٢٥	-	٨٧٠	-	٢	٥	-	-	٤٦	٢.٨
قيرقرستان	٥٧	٧٦	-	٧١٥	-	٦	٩	-	-	-	٠.٢
تركمانستان	٤١	٥٢	-	٤٥١	-	٥	١٢	-	-	١٢٧	١٥.٢٤
جورجيا	٥	٤٥	٢	١٠٠٦	-	٢	١٥	-	-	-	٢٩.٤
لاتفيا	١	٥١	-	٧١٢	-	٦	٢٢	٠.٤	-	-	١٤٩.٤
استونيا	١	٢٧	٥	٢٩٠	١٠٢	١٢	١٢	-	-	-	٢.٢٥
ليتوانيا	١	٨١	-	١٩٠١	٨	٤٥	٤٥	-	-	-	٥٢.٥٤
الاجمالى	٦٦٧	٥٧٠٢	١٨٦	٧٢٢٠٥	٦٠٨	٨١٦	٢٩٢٠	١٦٤٦	٢٢.٩	٥٨٦	٤٨٦٧.٩٦

Source: FAO Production Year Book, Rome. 1998.

ندوة حول : الزراعة ومستقبل الاقتصاد المصري

جدول رقم (٨) الانتاج الحيواني والزيت النباتية لدول الكومنولث والدول السوفيتية

المستقلة في متوسط الفترة ١٩٩٤-١٩٩٦

الانتاج بالآلف طن

نوع الانتاج الدولة	لحوم الأغنام	لحوم أبقار	لبن جاف	لبن طازج	لبن مكثف	زبد	بيض	زيت عباد الشمس	زيت بذرة الكتان	زيت نذرة القطن
روسيا الاتحادية	-٢٧٠	٢٨٢٤	١١١	٢٨٨٣١	٢٥٠	٤٢٩	١٨٩٩	٧٥٧	١٤,٦	-
أوكرانيا	٢٠	١٢٠٧	٢٠	١٦٩٠٠	٥٢	٢٢٤	-	٨١٠	٥,٤	-
بيلاروسيا	٤	٢٢٢	٢٧	٥١٧٧	٨٥	٦٧	١٩٠	-	٤	-
أرمينيا	٧	٢٠	-	٤٠٩	-	-	١١	-	-	-
مولداليا	٢	٦٠	١	٨٢٤	-	٧	٢١	٤٢	-	-
كازاخستان	١٤٤	٥٥٢	٢٤	٤٥٢٠	٥٤	٢١	١٠٧	٢٢	-	١٨,٢
أوزبكستان	٧٨	٢٩١	-	٢٤١٩	١٨	١١	٧٠	-	-	٢٥٤
أذربيجان	٢٢	٤٢	-	٨١٧	-	٢	٢٦	-	-	٢٨
طاجستان	١٩	٢٢	-	٤٠٠	-	٤	٦	-	-	٤٥
قيرقرستان	٥٦	٥٨	-	٨٧٢	-	٧	٩	-	-	-
تركمانستان	٤٢	٥٢	-	٧٢٦	-	٤	١٥	-	-	١١٢
جورجيا	٦	٤٧	-	٤٦٢	-	١	١٥	-	-	-
لاتفيا	١	٥٤	١	٩٥٥	-	٥	٢٢	٠,٥	-	-
أستونيا	١	٢٧	-	٧٢٠	-	١٧	٢٠	-	-	-
ليتوانيا	٢	٨٩	٤	١٨٦٨	٨	٤٤	٤٢	-	-	-
الاجمالي	٦٨٦	٥٨٢٦	١٩٨	٧٦٩١١	٥٧٥	٨٥٢	٢٤٦٤	١٦٢٢,٥	٢٤	٥٥٨,٢

Source: FAO Production Year Book, Rome. 1998.

وفى انتاج الالبان الطازجة فقد بلغ انتاجها ٧٦٩١١ ألف طن فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) وفى عام ١٩٩٧ فقد بلغ ٧٣٢٠٥ ألف طن وينقص حوالى ٣٧٠٦ الف طن ويعادل حوالى ٤,٨ %، وفى ترتيب الدول فان روسيا الاتحادية تحتل المركز الاول كالعادة بانتاج ٣٨٨٣١ ألف طن فى الفترة

(١٩٩٤-١٩٩٦) بينما أنتجت ٣٧٩٠٠ ألف طن فى عام ١٩٩٧ وينقص حوالى ٢,٤% ويلاحظ ان انتاج روسيا الاتحادية حوالى ٦٤% من انتاج دول الكومنولث فى متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٧) اما اقل الدول انتاجا للالبان الطازجة فهى ارمينيا ويلاحظ ان انتاج الالبان المكثفة قد بلغ حوالى ٥٧٥ ألف طن للفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) واما عام ١٩٩٧ فقد بلغ ٦٠٨ ألف طن وبزيادة حوالى ٣٣ ألف طن .

وقد بلغ انتاج روسيا الاتحادية واستونيا وبيلاروسيا حوالى ٢٥٠ ، ١٠٧ ، ٨٥ ألف طن فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) ويعادل حوالى ٧٧% من انتاج دول الكومنولث واما فى عام ١٩٩٧ فقد بلغ انتاجهم ٢٨١ ، ١٠٣ ، ٩٣ ألف طن ويعادل حوالى ٧٨% ويلاحظ ان الدول ارمينيا ، مولدافيا ، اذربيجان، طاجكستان ، قيرقرستان ، تركمانستان ، جورجيا ، لاتفيا لانتج الالبان المكثفة .

وفى انتاج الزبد تنتج روسيا بمفردها حوالى ٤٢٥ ألف طن فى متوسط الفترة المذكورة وبما يعادل حوالى ٥١% من انتاج دول الكومنولث يليها اوكرانيا وتنتج نحو ٢١٢ ألف طن وبما يعادل ٢٥% وبمقارنة الانتاج تبين انه قد بلغ ٨٥٣ ألف طن فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٧) واما ١٩٩٧ فقد بلغ ٨١٦ ألف طن وينقص حوالى ٣٧ ألف طن وهو يعادل نحو ٤,٣% ويتبين ان ارمينيا لانتجه وباقى الدول انتاجها قليل وان وان تبين بين دولة واخرى ولكن اقلها جورجيا واذربيجان اذ ان متوسط انتاجهم حوالى ١,٥ ألف طن . ومن جهة انتاج البيض فقد بلغ ٢٤٦٤ ألف طن فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) واما فى عام ١٩٩٧ فقد بلغ ٢٩٢٠ بزيادة ٤٥٦ ألف طن وهى

تعاادل ١٨,٥ % وبمقارنة انتاج الدول الخمسة عشر يتبين ان روسيا الاتحادية تنتج حوالى ١٨٠٠ ألف طن وبما يعادل نحو ٦٧% من انتاج دول الكومنولث لمتوسط الفترة المذكورة ويليها دولة بيلاروسيا وتنتج حوالى ٥١٠ ألف طن بما يعادل حوالى ١٩% ويلاحظ ان انتاج بيلاروسيا قد قفز من ١٩٠ ألف طن في متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) الى ٨٣٠ ألف فى عام ١٩٩٧ وبزيادة حوالى ٦٤٠ ألف طن وتعاادل حوالى ٣٣٧% واما دولة اوكرانيا فلا تنتجه فى متوسط الفترة المذكورة .

واما بالنسبة لانتاج الزيوت فانها تنتج ثلاثة انواع من الزيوت هى عباد الشمس وزيت بذرة الكتان وزيت بذرة القطن ولتستعرض زيت عباد الشمس اولا وقد تبين من الجدولين رقم (٧) ، رقم (٨) انه ينتج فى كلا من اوكرانيا وروسيا الاتحادية ومولدافيا وكازاخستان وبكميات بلغت ٨١٥ ، ٧٥٥ ، ٤٤,٥ ، ٢٥ ألف طن على الترتيب فى متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٧) وقد اتضح ان الكميات المنتجة فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) بلغت ١٦٣٣,٥ ألف طن اما فى عام ١٩٩٧ فقد بلغت ١٦٤٦ ألف طن وبزيادة حوالى ١٢,٩ ألف طن وتعاادل ٠,٨% .

واما عن انتاج زيت بذرة الكتان فيتضح من الجدولين المذكورين أنه قد بلغ ٢٤ ألف طن فى الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) واما فى عام ١٩٩٧ فقد بلغ ٢٢,٩ ألف طن وبنقص حوالى ١,١ ألف طن ويعادل حوالى ٤,٦% ن وقد تبين أنه ينتج فى كل من روسيا الاتحادية وأوكرانيا وبيلاروسيا على الترتيب وينتج منها الاتحاد السوفيتى ١٤,٢٥ ألف طن فى متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦)

(١٩٩٦) وهو يعادل نحو ٦١% . وباقي الدول فلا يوجد بها هذا النوع من الانتاج.

وبالنسبة لزيت بذرة القطن فقد بلغت الكمية المنتجة في الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) حوالي ٥٥٨,٣ ألف طن وأما في عام ١٩٩٧ فقد بلغ ٥٨٦ ألف طن وبزيادة حوالي ٢٧,٧ ألف طن وهي تعادل نحو ٥% ، وقد تبين أن الدول المنتجة لزيت بذرة القطن هي أوزبكستان ، وتركمانستان، وطاجكستان، وأذربيجان حسب الترتيب التنازلي وتنتج أوزبكستان بمفردها حوالي ٣٥٧ ألف طن في متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) وهي تعادل نحو ٦٢% . أما باقي دول الكومنولث فلا يوجد بها هذا النوع من الانتاج.

وأخيرا انتاج الثروة السمكية وتتباين دول مجموعة الكومنولث في انتاجه حيث تحتل روسيا الاتحادية المركز الأول وقد أنتجت ٢١٠٧,٩ ألف طن في الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) وهي تعادل نحو ٤٣,٧% من انتاج دول الكومنولث وأما في عام ١٩٩٧ فقد أنتجت ٤٠٨٥ ألف طن وبما يعادل حوالي ٨٣,٩% من انتاج المجموعة كذلك ويلبها في الترتيب كل من أوكرانيا، لاتفيا، ليتوانيا، كازاخستان، اندريجان، ويتبين ان أقل دول المجموعة انتاجا هي قيرقزستان. وكذلك يتضح ان انتاج الثروة السمكية لمجموعة دول الكومنولث قد بلغ ٤٨٢٠,١٨ ألف طن في متوسط الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) بينما بلغ ٤٨٦٧,٩٦ ألف طن في عام ١٩٩٧ وينقص حوالي ٤٧,٧٨ ألف طن ويعادل نحو ٠,٩٨%،

## التجارة الخارجية:

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث فانه يلزم استعراض التجارة الخارجية لكل دولة من دول الكومنولث على حدة ثم لمجموعة الدول ولهذا فقد تم اعداد الجدول رقم (٩) لبيان حجم التجارة الخارجية خلال الفترة (١٩٩٤-١٩٩٦) وفيما يلى عرض لكل دولة على حدة ثم لمجموعة الدول الخمسة عشر.

### أولا: روسيا الاتحادية:

باستعراض بيانات الجدول المذكور يتضح أن الميزان التجارى ايجابى فى الثلاث سنوات المحددة وان كان يمكن ترتيبها تنازليا كالتالى ١٩٩٥، ١٩٩٤، ١٩٩٦، وحيث بلغت حوالى ١,٣٣٢٢٠,٦، ٢٨٢٣٨,٦، ٢٤٣٩٤ مليون دولار.

### ثانيا: جمهورية أوكرانيا:

قد تبين أن الميزان التجارى كان سالبا فى عام ١٩٩٤ ولكن أصبح ايجابى فى عامى ١٩٩٥، ١٩٩٦ وان كان العام الأخير أقل من سابقه بحوالى ٣٣ مليون دولار.

### ثالثا: جمهورية بيلاروسيا:

باستعراض بيانات الصادرات والواردات يتبين أن الميزان التجارى كان سالبا فى الثلاث سنوات وان كان فى عام ١٩٩٥ أفضل من العام السابق له ولكن ازداد سوءاً فى عام ١٩٩٦.

## أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على عنيير ، د. زكى محمود حسين

وتم اسنعراض بيانات الصادرات والواردات لباقي دول الكومنولث والدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتى وثبين أن الميزان التجارى كان سالبا لغالبيتها ويتضح ذلك من الجدول رقم (٩)

### حجم التبادل التجارى بين مصر ودول الكومنولث:

بعد العرض السابق عن دول الكومنولث فسوف يتم عرض حجم التبادل التجارى بين كل من مصر ودول الكومنولث كل دولة على حدة ولذلك فقد تم اعداد الجدول رقم (١٠) ومنه يتبين ما يلى :

أولا : روسيا الاتحاديه :

بالنظر للجدول المذكور رقم (١٠) يتبين أن حجم التبادل التجارى قد بلغ ٣٦٧ ، ٤٣٠،٨ ، ٤،٩،١ ، ٤٢٩،٦ مليون دولار للسنوات ١٩٩٤ الى ١٩٩٧ على الترتيب و لكن لصالح روسيا الاتحاديه و بفارق يعادل ٦٦% ، ٨٣% ، ٨١% ، ٨٥% على الترتيب .

### ثانيا : أوكرانيا :

بأستعراض بيانات الجدول رقم (١٠) يتضح أن حجم التبادل التجارى قد بلغ ٦٨ ، ١١٥،٣ ، ١٢٠،٣ ، ١٣١،٧ مليون دولار للسنوات (١٩٩٤-١٩٩٧) على التوالى و كذلك لصالح أوكرانيا و بفارق يعادل نحو ٧١% ، ٨٥% ، ٨٦% ، ٨٧% من جملة التبادل على الترتيب

### ثالثا : بيلاروسيا :

بمراجعة بيانات الجدول رقم (١٠) يتبين أن حجم التبادل التجارى بينها وبين مصر قد تبلغ ٠،٥٥ ، ١،٢٥ ، ١،٦٩ ، ١،٣١ مليون دولار للسنوات (١٩٩٤-١٩٩٧) على التوالى وكذلك لصالح بيلاروسيا وبفارق يقدر بحوالى

٦٥ % ، ٧٨ % ، ٧١ % ، من جملة التبادل للسنوات (١٩٩٧ - ١٩٩٥) وأما فى عام ١٩٩٤ قد كان لصالح مصر بفارق ١٣ % .

رابعا : كازاخستان :

بالنظر للجدول رقم (١٠) يتضح أن حجم التبادل التجارى قد بلغ ٠,٩١ ، ٠,٦٠ ، ٠,٤٧ ، ٠,٤١ مليون دولار للسنوات (١٩٩٧ - ١٩٩٤) على التوالى وهو لصالح مصر وبفارق يقدر بحوالى ١٠٠% ، ٤٥% ، ٨٧% ، ١٠٠% ، على الترتيب من جملة التبادل .

خامسا: لاتفيا:

بأستعراض بيانات الجدول رقم (١٠) يتضح أن حجم التبادل التجارى بين مصر ولاتفيا قد بلغ ٠,٠٦ ، ٤ ، ٠,٠٢ ، ٠,٢١ مليون دولار على الترتيب وقد تبين أن الميزان لصالح مصر فى العامين ١٩٩٤ ، ١٩٩٦ وبفارق يعادل ١٠٠% للعامين ، أما فى عامى ١٩٩٥ ، ١٩٩٧ فقد كان لصالح لاتفيا وبفارق يقدر بحوالى ١٠٠% ، ٩٠% من جملة التبادل على الترتيب.

سادسا: استونيا:

بأستعراض بيانات الجدول رقم (١٠) يتضح أن حجم التبادل التجارى بين مص وأستونيا قد بلغ ٠,٦ ، ٠,٢٤ ، ٠,٦ ، ٠,٧ مليون دولار للأعوام ٩٤ - ١٩٩٧ على الترتيب وقد كان لصالح أستونيا وبفارق يقدر بحوالى ٨٠% ، ١٠٠% ، ١٠٠% ، ٨٦% من جملة التبادل التجارى على الترتيب.

سابعا: ليتوانيا:

بمراجعة بيانات الجدول المذكور يتبين أن حجم التبادل التجارى بين مصر وليتوانيا قد بلغ ٢,٤٤ ، ٠,٠١ ، ٣,٠٤ مليون دولار للأعوام (٩٥ - ١٩٩٧)

أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على غير ، د. زكى محمود حسين

على التوالى وقد كان لصالح ليتوانيا وبفارق يقدر بحوالى ٩٨% ، ١٠٠% ،  
٩٩% من جملة التبادل التجارى على الترتيب.

وهكذا يتبين أن التبادل التجارى فى معظمه لصالح دول الكومنولث  
وبحجم قليل وأن أكثره مع روسيا الاتحادية ثم أوكرانيا.

جدول رقم (٩) حجم التجارة الخارجية لدول الكومنولث والدول السوفيتية المستقلة خلال  
الفترة ١٩٩٤-١٩٩٦

القيمة بالمليون جنيه

البيان الدولة	١٩٩٤			١٩٩٥			١٩٩٦		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجارى	الصادرات	الواردات	الميزان التجارى	الصادرات	الواردات	الميزان التجارى
روسيا الاتحادية	٦٦٩	٢٨٦٦١,٤	(+)	٧٩٩٠٠	٤٦٦٧٩	(+)	٨١٦٠٠	٥٧٢٠٦	(+)
أوكرانيا	٩٧٠٨	٩٩٨٩	(-)	١١٢٨٩	١٠٧١٦	(+)	١٢٢٠٠	١١٧٦٠	(+)
بيلاروسيا	٢٥١٠	٢٠٦٦	(-)	٤٢٦٢	٤٧٩٥	(-)	٣٩٥٠	٤٨١٥	(-)
أرمينيا	٢١٦	٢٩٤	(-)	٢٦٢	٦٦٨	(-)	٢٤١	٦١٧	(-)
مولدافيا	٥٦٥	٦٥٩	(-)	٧٤٦	٨٤١	(-)	٦٥٧	٧٢٢	(-)
كازاخستان	٣٢٢١	٢٤٩٤	(-)	٤٩٧٤,٤	٣٧٤٢,١	(+)	٥٠٧٥	٣٨١٥	(+)
أوزبكستان	٢٦٩٥,٢	٢٦٠٩,٤	(+)	٣١٠٩	٢٨٩٢,٧	(+)	٣١٥٧	٢٩١٢	(+)
أذربيجان	٦٢٧	٧٧٨	(-)	٥٤٢	٦٦٧	(-)	٥٩٢	٧٠٠	(-)
طاجستان	٤١٢	٥٥١	(-)	٧٤٩	٧٩٩	(-)	٨١٢	٧٢٢	(+)
قيرقرستان	٢٤٠	٣١٧	(+)	٤٠٨	٥٠٨	(-)	٤١٩	٥٠٩	(-)
تركمانستان	١٧٠٠	٧٠٠	(+)	١٧٠٠	٧٠٠	(+)	١٨٠٥	٧٢٢	(+)
	١٠٨٢								

ندوة حول : الزراعة ومستقبل الاقتصاد المصرى

١٩٩٦			١٩٩٥			١٩٩٤			البيان الدولة
الميزان التجارى	الواردات	المصادرات	الميزان التجارى	الواردات	المصادرات	الميزان التجارى	الواردات	المصادرات	
(-) ٢١٢	٢٩٩	١٨٧	(-) ٢٠٧	٢٥٠	١٤٢	(-) ٢٨٦	٤٧١	١٨٥	جورجيا
٤(-)	١٥٢٠	١٥١٦	(-) ٥١٤,٥	١٨٢٠,٤	١٢٠٥,٩	(-) ٢٥١,٩	١٢٤١,٩	٩٩٠	لاتفيا
(-) ٨٢٨	٢٥٦٧	١٧٢٩	(-) ٧٠٨	٢٥٤٦	١٨٢٨	(-) ٢٥٤,٢	١٦٦١,٢	١٢٠٧	أستونيا
(-) ٤٥٥	٢٠٥٦	٢٦٠١	(-) ٢١٤,٢	٢٠٠٩,٥	٢٦٩٥,٢	(-) ٢١٩,٦	٢٢٢٨,٩	٢٠١٩,٢	ليتوانيا
			(+) ٢٢٢٩٥,٩	٨٠٧٢٤,٦	١١٤٠٢٠,٥	(+) ٢٦٤٨٤,٨	٦٦٩٢١,٨	٩٢٤١٦,٦	الاجمالى

المصدر: وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ، نقطة التجارة الدولية ، بيانات غير منشورة.

## أهم التكتلات الاقتصادية ودور مصر فيها

د. محمد أحمد على غير ، د. زكي محمود حسين

جدول رقم (١٠) حجم التبادل التجاري بين مصر ودول الكومنولث والدول السوفيتية المستقلة خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٦ القيمة بالمليون دولار

البيان	١٩٩٦			١٩٩٥			١٩٩٤						
	البيانات التجارية												
إيطاليا	١١٣	٨,٧	١٠٢,٩(-)	١١٢	٨,٣	٩٨,٣(-)	١١٥,٣	١٠٦,٨	٨,٥	٤٨(-)	٦٨	٥٨	١٠
اليونان	١٢٣	١٠,٩	١,٢١٢(-)	١٢٢	١٠,٩	١,٠٨١(-)	١٢٥	١,٠٣	١,٢٢	١,٠٧(-)	١,٥٥	١,٢٢	١,٢١
الولايات المتحدة	١١٣	١,٢	١,٢٢٢(+)	١١٢	١,٢	١,٢٢٢(+)	١,٢	١,١٧	١,٢٢	١,٠٥٩(+)	١,٢١	-	١,٢١
كندا	١١٣	١,٢	١,٢٢٢(+)	١١٢	١,٢	١,٢٢٢(+)	١,٢	١,١٧	١,٢٢	١,٠٥٩(+)	١,٢١	-	١,٢١
أستراليا	١١٣	١,٢	١,٢٢٢(+)	١١٢	١,٢	١,٢٢٢(+)	١,٢	١,١٧	١,٢٢	١,٠٥٩(+)	١,٢١	-	١,٢١
اليابان	١١٣	١,٢	١,٢٢٢(+)	١١٢	١,٢	١,٢٢٢(+)	١,٢	١,١٧	١,٢٢	١,٠٥٩(+)	١,٢١	-	١,٢١
الجمهورية العربية السورية	١١٣	١,٢	١,٢٢٢(+)	١١٢	١,٢	١,٢٢٢(+)	١,٢	١,١٧	١,٢٢	١,٠٥٩(+)	١,٢١	-	١,٢١
الجمهورية اللبنانية	١١٣	١,٢	١,٢٢٢(+)	١١٢	١,٢	١,٢٢٢(+)	١,٢	١,١٧	١,٢٢	١,٠٥٩(+)	١,٢١	-	١,٢١
إجمالي	١١٣	١,٢	١,٢٢٢(+)	١١٢	١,٢	١,٢٢٢(+)	١,٢	١,١٧	١,٢٢	١,٠٥٩(+)	١,٢١	-	١,٢١

المصدر: وزارة التجارة والصناعة - دائرة بول الكومنولث والدول المستقلة - حطام سوتو. تم تحويل القيمة من الجنيه المصري إلى الدولار الأمريكي على أساس سعر صرف الدولار ٣,٤ جنيه مصري.

## الملخص

تعتبر التنمية الاقتصادية هي الشغل الشاغل لغالبية دول العالم ، وبالطبع فان مصر ليست بمعزل عن العالم ، بل انها من الدول التى تحاول بكل جهد ان تحقق المزيد من التنمية ، وحتى يمكن تحقيق ذلك فانه لابد من احداث الاستقرار الاقتصادى للدولة ، وبالتالي استقرار سعر الصرف ولهذا فانه لابد من ايجاد توازن فى ميزان المدفوعات ، لابد من تحقيق التوازن بين الصادرات والواردات وحتى يمكن النهوض بالاقتصاد المصرى فتح افاق جديدة امامه فقد تم الانضمام الى منظمة الكوميسا ومجموعة الثماني ومجموعة الخمسة عشر ، اضافة الى محاولة فتح قنوات مع دول الكومنولث والدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتى .

وقد استهدف هذا البحث القاء الضوء على اهم التكتلات الاقتصادية العالمية وخاصة منظمة الكوميسا ومجموعة دول الكومنولث المستقلة عن الاتحاد السوفيتى وتم التركيز عليهما لاهميتها الكبيرة اضافة الى كونهما من الاسواق الواعدة التى يمكن ان تستوعب المزيد من الصادرات المصرية .

وقد استعرض البحث فكرة انشاء منظمة الكوميسا منذ بدايتها فى مؤتمر لوساكا فى مارس ١٩٨٧ وتطورها حتى وصلت الى ٢١ دولة الان وتبلغ المساحة الجغرافية لدول الكوميسا نحو ١٣,٢ مليون كيلو متر مربع ويقدر عدد سكانها بحوالى ٣٦٣ مليون نسمة وقيمة الناتج المحلى لها نحو ١٠٠ مليار دولار ثم تم استعراض اهداف هذه المنظمة ومنها تحقيق نمو اقتصادى ثابت ومستمر للدول الاعضاء واقامة اتحاد جمركى بينها ثم استعرض امكانية التكامل بين مصر ودول الكوميسا ومن جميع الاتجاهات ثم استعرض التبادل التجارى بين مصر ومجموعة دول الكوميسا وتبين أنه

يوجد عجز للميزان المصرى مع دول الكوميسا يقدر بنحو ٧٤ مليون دولار فى متوسط الفترة ١٩٩٤-١٩٩٩ ويلاحظ أن السودان تستحوذ على أكبر قدر من الصادرات المصرية لدول الكوميسا ويمثل نحو ٥٠% يليها أثيوبيا بنسبة ٣١% ثم كينيا بنسبة ٦% ، وان كينيا تعتبر الدولة الأولى المصدرة الى مصر وتمثل نحو ٥٣% من قيمة واردات مصر من تجمع الكوميسا فى نفس الفترة المشار اليها وأخيرا تناول مقترحات تنمية التبادل التجارى بين مصر وتجمع الكوميسا.

وكذلك استعرض دول الكومنولث والدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتى حيث تم اعطاء نبذة تاريخية عنها ثم استعرض المساحة الكلية لهم وتبلغ حوالى ٢٢٢٨ مليون هكتار والمساحة المحصولية وتبلغ حوالى ٢٢٩ مليون هكتار ثم لكل دولة على حدة، اضافة الى أهم المنتجات الزراعية لهذه الدول ويلاحظ أن روسيا الاتحادية وأوكرانيا تعتبران أكبر وأهم هذه الدول وقد بلغت المساحة المحصولية فيهما ٥٧,٧% ، ١٦,١% من جملة المساحة المحصولية لهذه المجموعة.

ثم استعرض التجارة الخارجية لهذه الدول وتبين أن روسيا الاتحادية أكثر استقرارا ، وأخيرا فقد تم استعراض حجم التبادل التجارى بين مصر ودول الكومنولث للفترة (٩٤-١٩٩٧) ويلاحظ أن الميزان التجارى كان لصالح دول الكومنولث.

ومن ذلك يتبين أنه لايد من زيادة الاهتمام بالصادرات لهذه الأسواق ومحاولة دراستها دراسة واقعية مركزة.

### المراجع

- ١- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ؛ قاعدة بيانات التجارة الخارجية - بيانات غير منشورة
- ٢- مصطفى محمد عز العرب ( دكتور) النظرية البحثية فى التجارة الخارجية ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٨
- ٣- محمد خميس الزوكة ، الجغرافيا الاقتصادية ، الطبعة العاشرة ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، اغسطس ١٩٧٤
- ٤- وزارة الزراعة ، العلاقات الزراعية الخارجية ، دراسة عامة عن دول الكومنولث والدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتى ، ١٩٩٨
- ٥- وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية نقطة التجارة الدولية
- ٦- منظمة الاغذية والزراعة ، الكتاب الاحصائى السنوى للنتاج ، اعداد مختلفة
- ٧- منظمة الاغذية والزراعة ، الكتاب الاحصائى السنوى للتجارة ، اعداد مختلفة
- ٨- وزارة الخارجية ، كلمة السيد عمرو موسى ، ندوة مصر والكوميسا، آفاق جديدة للتجارة والاستثمار ، ١٩٩٨

## **Egypt's Role in the Economic Blocks Summary**

Economic development is the main concern for all countries of the world and Egypt is no exception of that rule. Moreover, Egypt is trying hard to achieve more development. In trying to achieve that goal, Egypt has to establish some kind of economic stability for the state. Therefore, the government budget should take hard steps to balance its budget and lessen the deficit. To open new horizons for the Egyptian economy, Egypt has joined the COMESA, the Group of 8, and the Group of 15. In addition to opening marketing channels with Common Wealth countries that were part of the former Soviet Union.

The study aims at shedding some light on the main international economic blocks, especially the COMESA and the Common Wealth countries that were part of the former Soviet Union due to their importance as a growing potential markets that could contain more of the Egyptian exports.

The study reviewed the idea behind the establishment of the COMESA since its initiation in Lusaka Conference in March of 1987. And its development to have 21 member countries with a geographical area of about 13,2 million square kilometers, a population of about 363 millions, and GNP of one billion American dollars. The study also reviewed the trade exchange between Egypt and the COMESA countries. Moreover, the revision revealed that there is a trade deficit between Egypt and the COMESA Group estimated at US\$74 millions in the period of 1994-1999. It has been noticed that the Sudan takes the lion share in Egyptian exports to COMESA, and it represents about 50%, followed by Ethiopia with 31%, and Kenya with 6%. Kenya is considered the first exporting country to Egypt and

represents about 53% of Egypt's imports from the COMESA Group in the same period. Finally, the study presented recommendations aim at the development of trade exchange between Egypt and the COMESA Group.

Furthermore, the reviewed the situation with regards to the Common Wealth countries that were part of the formal Soviet Union. The study gave a historical review of these countries, total area that is about 2228 million hectares, crop area that is estimated to be about 229 million hectares, and the main crops for each country. It has been noticed that Russia and Ukraine are considered to be the biggest and most important countries in this group, with a crop area that represents about 16.1% of the total crop area of the group.

The study also reviewed the foreign trade of these countries and revealed that Russia is more stable. Finally, the study reviewed the volume of trade exchange between Egypt and the Common Wealth countries, that revealed that the trade scale between Egypt and the Common Wealth is tipped in favor of the Common Wealth countries during the study period of 1994-1999.